مجلس النواب
دائرة البحوث والدراسات النيابية
قسم بحوث
تقرير

الدورة الانتخابية الخامسة
السنة التشريعية الثانية
الفصل التشريعي الاول

تقرير موجز عن نسب ومعدلات الاصابة بالسرطان في عموم العراق لعام ٢٠٢١

تستعمل الاوراق البحثية المتنوعة من هياة رئاسة المجلس او اللجان النيابية او السيدات والسادة النواب لدعمهم في اداء مهامهم حصرا

الباحثة

د. حنان جميل عاشور

٢٠٢٣

الملخص التنفيذي

تتلخص مشكلة البحث بكون مرض السرطان من أكبر المعضلات الطبية واخطرها، ومن أكبر التحديات التي وقفت في وجه التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي في المجال الصحي و الطبي، وتأتي اهمية المشكلة كون السرطان هو مشكلة رئيسة في العالم بصورة عامة، وفي العراق بصورة خاصة بالآونة الاخيرة؛ اذ يتوجب علينا رصد حدوثه؛ أو تقدير معدلات الإصابة به في جميع الفئات العمرية في كلا الجنسين فضلا عن الاطفال؛ ويهدف التقرير الحالي الى التعرف وبشكل موجز عن مرض السرطان ضمن اطار معدلاته، وتوزيعه الجغرافي والتطور الزمني لانتشار المرض في عموم العراق لعام ٢٠٢١، وفقا لأحدث احصائية صادرة عن مجلس السرطان العراقي، وعليه وانطلاقا من الهدف الذي يسعى التقرير الى تحقيقه، لذلك تعد البيانات المتعلقة بحدوث السرطان ونوعه ضرورية لتخطيط برامج مكافحة السرطان، وقد انتهى التقرير بجملة من النتائج؛ اهمها أن السرطان يحتل المركز الثاني بين أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الوفاة في العراق، اذ ان ١١% من حالات الوفاة تكون ناتجة عن مرض السرطان، كما سجل التقرير حصول ارتفاع كبير في معدل الاصابات السرطانية في عموم العراق من عام ١٩٩٤ الى عام ٢٠٢١ والبالغة (٣٨,٩١ الى ٨٦,٩٤) /١٠٠,٠٠٠ نسمة على التوالي، وفي ضوء ما ظهر من نتائج هذا التقرير الموجز تم التوصل إلى العديد من التوصيات، وذلك للاستفادة منها في عملية التخطيط المستقبلية لحل مثل هذه المشاكل المرضية وتلافي انتشارها، ابرزها: إحكام الرقابة على تنفيذ التشريعات واللوائح الخاصة بحماية البيئة من التلوث، التركيز على زيادة الخدمات الصحية المتعلقة بمعالجة مرض السرطان وتجهيز المستشفيات بالمعدات الحديثة والكوادر الطبية ذات الكفاءة العالية لمكافحة هذا المرض الخطير.

تم اعداد هذه التقرير بناء على طلب النائب باسم الغرابي ، عضو لجنة الصحة والبيئة النيابية

يقدم التقرير الحالي ملخصا موجزا عن نسب ومعدلات انتشار الحالات السرطانية الجديدة المشخصة في عموم العراق خلال عام ٢٠٢١، وفقا لأحدث البيانات الصادرة عن مجلس السرطان العراقي لعام ٢٠٢١. وقد اوضح التقرير الحالي وجود ارتفاع كبير في معدل الاصابات السرطانية في عموم العراق من عام (١٩٩٤) والبالغة (٣٨,٩١) الى (٨٦,٩٤) لكل١٠٠,٠٠٠ نسمة في عام (٢٠٢١). اذ بلغ العدد الكلي لحالات السرطان الجديدة خلال عام ٢٠٢١ (٣٥,٨١٥) حالة، وبلغ التقدير السنوي للإصابات السرطانية للفئات العمرية المعتمدة من منظمة الصحة العالمية حوالي(١٤٩,١٠/١٠٠,٠٠٠نسمة) وسجلت الفئات العمرية بين (٧٥-٨٠ سنة)، الاعلى مستوى تأثرا بالإصابة بالسرطان

اما فيما يتعلق بالمحافظات، فقد سجلت محافظة السليمانية أعلى معدل بالإصابة اذ بلغت (١١٨,٨٧ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة).

وسجلت أعلى معدلات الإصابة الخام عند الذكور في السليمانية اذ بلغت (١١٣,٥٥ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة من فئة الرجال) ، بينما بين فئة النساء فقد سجل أعلى معدل للإصابة للإناث في كربلاء (١٢٥,٠٦ / ١٠٠.٠٠٠ من فئة النساء). واحتلت محافظة كركوك ادنى معدل للإصابة اذ بلغت (٦٢,٩٣ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسجلت كركوك ادنى معدل للإصابة عند الذكور والاناث وبلغت (٥١,٢٠ ، و ٧١,٦٢ لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) على التوالي.

وقد ازدادت نسب الاصابات السرطانية في عموم العراق من ١٩٩٤ والبالغة (٣٨,٩١/١٠٠,٠٠٠ نسمة) الى (٧٦,٩٤/١٠٠,٠٠٠) نسمة في عام ٢٠٢١.

حالات السرطان الاكثر شيوعا بين الجنسين

كانت السرطانات العشرة الاكثر شيوعا وفي كلا الجنسين هي سرطان الثدي اذا شكل ما نسبته (٢٠,٢٣٪) وبمعدل (١٧.٥٩ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ، وسرطان القصبات الهوائية والرئة احتل المركز الثاني بنسبة (٧,٨٢٪) ، وبمعدل (٦,٨٠ / ١٠٠،٠٠٠ نسمة)، واحتل سرطان القولون والمستقيم المركز الثالث بنسبة (٦.٩٦٪) وبمعدل(٦.٠٥ / ١٠٠،٠٠٠ نسمة) وكما موضح في الجدول (١).

جدول(١): يوضح انواع السرطان العشر الاكثر شيوعا في كلا الجنسين في عموم العراق لعام ٢٠٢١.

نوع السرطان	النسبة	معدل/١٠٠,٠٠٠ نسمة
سرطان الثدي	%٢٠,٢٣	١٧.٥٩
وسرطان القصبات الهو ائية والرئة	%٧,٨٢	٦,٨٠
سرطان القولون والمستقيم	%٦,٩٦	٦,٠٥
اورام الدماغ والجهاز العصبي	%٥,٢٥	٤,٥٧
سرطان المثانة	%٤,٩٤	٤,٢٩
سرطان الغدة الدرقية	%٤,٩٢	٤,٢٨
سرطان الدم	%٤,٨٤	٤,٢٠
سرطان البروستات (للذكور)	%٣,٦٧	٦,٣١
سرطان الجلد	%٣,٤١	٢,٩٦
سرطان الغدد اللمفاوية اللاهودجكيني	%٤	٣,٤٨

حالات السرطان الاكثر شيوعا بين الذكور

كانت أعلى عشرة انواع السرطانات شيوعا عند الذكور؛ بالمركز الاول القصبات الهوائية والرئة بنسبة (١٢,٥٧٪) وبمعدل (٩,٣٨/ ١٠٠,٠٠٠ نسمة)، وسرطان القولون والمستقيم بالمركز الثاني بنسبة (٨,٥٤%) وبمعدل (٦,٣٧ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة)، واحتل سرطان البروستات المركز الثالث بنسبة (٨,٤٦٪) وبمعدل (٦,٣١ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة) وكما موضح بالجدول (٢).

جدول(٢): يوضح انواع السرطان العشر الاكثر شيوعا عند الذكور في عموم العراق لعام ٢٠٢١.

نوع السرطان	النسبة	معدل/١٠٠,٠٠٠ نسمة
سرطان القصبات الهوائية والرئة	%١٢,٥٧	٩,٣٨
سرطان القولون والمستقيم	%٨,٥٤	٦,٣٧
سرطان البروستات	%٨,٤٦	٦,٣١
سرطان المثانة	%٧,٧٦	٦,٥٤
اورام الدماغ والجهاز العصبي	%٦,٤٣	٤,٨٠
سرطان الدم	%٦,٢٧	٤,٦٨
سرطان الغدد اللمفاوية اللاهودجكيني	%٥,١٥	٣,٨٤
سرطان الجلد	%٤,٣١	٣,٢١
سرطان المعدة	%٤,٠٢	٣
سرطان الكلى	%٣,٧٨	٢,٨٢

حالات السرطان الاكثر شيوعا بين الاناث

اما فيما يتعلق بأنواع السرطانات العشرة الاكثر شيوعا في الاناث، فقد احتل سرطان الثدي المركز الاول بنسبة (٣٥.٠٢٪) وبمعدل (٣٤,٨٧ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة) ، واحتل سرطان الغدة الدرقية المركز الثاني بنسبة (٦.٩٤٪) وبمعدل (٦,٩١ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة) ، في حين احتل سرطان القولون والمستقيم المركز الثالث بنسبة (٥,٧٥٪) ، وبمعدل(٥,٧٣ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة). وكما موضح بالجدول (٣).

جدول(٣): يوضح انواع السرطان العشر الاكثر شيوعا عند الاناث في عموم العراق لعام ٢٠٢١.

نوع السرطان	النسبة	معدل/١٠٠,٠٠٠ نسمة
سرطان الثدي	%٣٥,٠٢	٣٤,٨٧
سرطان الغدة الدرقية	%٦,٩٤	٦,٩١
سرطان القولون والمستقيم	%٥,٧٥	٥,٧٣
اورام الدماغ والجهاز العصبي	%٤,٣٥	٤,٣٣
وسرطان القصبات الهوائية والرئة	%٤,١٩	٤,١٧
سرطان المبيض	%٣,٩٥	٣,٩٣
سرطان الدم	%٣,٧٤	٣,٧٢
سرطان الرحم	%٣,١٩	٣,١٨
سرطان الغدد اللمفاوية اللاهودجكيني	%٣,١٢	٣,١١
سرطان المعدة	%٢,٧٥	٢,٧٤

نسب ومعدلات الاصابة بالسرطان بين الاطفال لعام ٢٠٢١.

لقد بلغ إجمالي عدد الحالات السرطانية الجديدة المسجلة لدى الأطفال بين الفئة العمرية (٠-١٤ سنة) حوالي (١,٨٠٢) من أصل(٣٥،٨١٥) حالة وتشكل ما نسبته (٥,٠٣٪) من إجمالي حالات السرطان لجميع الفئات العمرية ، وبمعدل (١٠,٨١/ ١٠٠,٠٠٠ نسمة للفئات بين ٠-١٤ سنة).

وكانت الفئة العمرية الاقل من خمسة سنوات من اكثر الفئات العمرية اصابة بالسرطان، اذ بلغت (١٢,٠٨/١٠٠,٠٠٠ نسمة من فئة الاعمار ٠-١٤ سنة)، وسجل سرطان الدم (اللوكيميا) معدل (٣,٤١/١٠٠,٠٠٠ نسمة لفئة الاطفال بين ٠-١٤ سنة). وفيما يتعلق بنسب الاصابة بالسرطان بين الاطفال في في المحافظات، فقد سجلت محافظة النجف اعلى معدل للإصابة بين الاطفال وبلغت (١١,٦٠ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة لفئة بين ٠-١٤ سنة) بالمقابل سجلت محافظة بابل أدنى معدل بالإصابة بين الأطفال وبلغت (٦,٣٤ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة لفئة بين ٠ - ١٤ سنة)

الوفاة بسبب السرطان:

بلغ العدد الكلي للوفاة بسبب الامراض السرطانية خلال عام ٢٠٢١ حوالي ١٠,٩٠٩، وبمعدل (٣٦,٦١/١٠٠,٠٠٠ نسمة)، وسجل سرطان القصبات الهوائية والرئة اعلى نسبة، اذ بلغت (١٦,١٠٪ ، وبمعدل ٤.٢٦ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة) ، وهو أيضًا شكل أعلى معدل للوفاة بالسرطان لدى الذكور. اذ شكل ما نسبته (٢١,٧٠٪ ، وبمعدل ٥,٦٣ / ١٠٠،٠٠٠ نسمة من فئة الرجال) ، بينما كان أعلى معدل للوفاة بالسرطان لدى الإناث هو سرطان الثدي (٢٤,٩٧٪ ، وبمعدل ٦,٧٥ / ١٠٠،٠٠٠ نسمة من فئة النساء).

فيما يتعلق بالفئة العمرية ، فقد سجلت الفئة العمرية بين (٧٥-٨٠ عامًا). أعلى معدل للوفاة من بين السرطانات العشرة الأولى، وسجلت محافظة كربلاء أعلى معدل للوفاة بنسبة (٤,٩١٪ ، ومعدل ٣٠,٤٥ / ١٠٠،٠٠٠ نسمة) ،

السرطان بين غير العر اقيين:

بلغ إجمالي عدد حالات الإصابة بالسرطان بين غير العراقيين خلال عام ٢٠٢١ حوالي (١٢٩ حالة) ، وتراوحت الفئة العمرية المصابة بالسرطان عند الذكور بين (٦٠-٦٥ سنة)، بينما تراوحت الفئة العمرية الأكثر تأثراً عند الإناث بين (٥٠-٥٥ سنة). وشكلت نسبة الاصابة الذكور إلى الإناث ١: ٣. وشكل سرطان الدم (اللوكيميا) أعلى نسبة إصابة بالسرطان عند الذكور وبلغت (١٦,٠٧٪) يليه سرطان القصبات الهوائية والرئة وبلغت (١٤,٢٩٪) ، اما في الاناث فقد كان سرطان الثدي الاعلى نسبة وبلغت (٥٠,٦٨٪) يليه سرطان القصبات الهوائية والرئة بنسبة (٦,٨٥٪). وفيما يتعلق بتوزيع الاصابات بين غير العراقيين في المحافظات، فقد سجلت محافظة اربيل أعلى نسبة للحالات بين الجنسين وبلغت (٤٨,٠٦٪). اما عن الوفاة بسبب السرطان فقد بلغ العدد الكلي لحالات الوفاة الناجمة عن السرطان بين غير العراقيين ٩ (٥ إناث و ٤ ذكور). سجلت أعلى نسبة وفيات في محافظة دهوك (٦٦,٦٧٪).

التوصيات

يمكن للجنة الصحة والبيئة النيابية القيام بدورها الرقابي من خلال تنظيم جلسات استماع مع الجهات ذات العلاقة في وزارة الصحة والكوادر المتقدمة فيها، فضلا عن مجلس السرطان العراقي والجهات ذات العلاقة للوقوف على اسباب ارتفاع نسب الاصابات بالسرطان من خلال :

١. مناقشة ودراسة سن ما يلزم من تشريعات ولوائح او تعديل ما هو موجود من القوانين التي تعمل على خفض عوامل الاختطار مثل: القوانين المتعلقة بسلامة الاغذية والمشروبات، وقوانين مكافحة التدخين، وغيرها من قوانين حماية البيئة، والصحة العامة والمهنية.
٢. الطلب من الجهات المعنية بملف السرطان تقديم تقرير حول التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات الوطنية فيما يتعلق بالتصدي ومكافحة السرطان لكي تخضع للرصد والمساءلة كما ينبغي.
٣. تقديم تقرير يتضمن نهج التسعير للأدوية اللازمة للوقاية من السرطان، والعمل على تذليل العقبات التي تعترض سبيل إتاحة الأدوية والمنتجات الطبية المأمونة والناجعة والمعقولة التكلفة. ومناقشة موضوع تحمل الدولة تكاليف تلك الادوية بجميع انواعها.
٤. مناقشة توفر الامكانيات والقدرات الكافية من المراكز المتخصصة للتشخيص والعلاج وسهولة الوصول إليها (طبقا للمعايير العالمية) لتلافي التأخير في التشخيص والعلاج.
٥. وضع خطط لمكافحة السرطان ذات موارد كافية، وذات أهداف قابلة للقياس لبيان تأثيرها بياناً عملياً مشفوعة بوضع آلية للتقييم السنوي، واجراءه بصفة دورية لغرض تقييم مؤشرات الاداء الخاصة بمكافحة السرطان.
٦. تصميم وتنفيذ حملة للدعوة إلى حشد الدعم السياسي لخطة العمل الوطنية للوقاية من السرطان ومكافحته، وذلك من خلال وسائل الإعلام، وإشراك قادة المجتمع وكبار رجال الدين والشخصيات البارزة في هذا الأمر.
٧. إنشاء أو تعزيز خدمات الرعاية الملطِّفة، بما في ذلك تعزيز التمريض المجتمعي والرعاية المنزلية، فضلا عن ضمان توافر أدوية الرعاية الملطّفة مجانية او لقاء تكلفة ميسورة.
٨. إجراء مسوحات مجتمعية لانتشار السرطان للحصول على معطيات منهجية وموثوقة.
٩. تعزيز التعاون وتنسيق العمل بين الوكالة الدولية لبحوث السرطان فضلا عن المنظمات غير الحكومية بشان تقييم عوامل الاخطار والمخاطر وتقييمها.

References

Iraqi Cancer Board. Republic of Iraq. Ministry of Health and Environment. (٢٠٢١). Annual Report Iraqi Cancer Registry ٢٠٢١